ومنها الكنانة ويقال لها .

الجعبة وهي بكسر الكاف وهي ظرف السهام وتكون تارة من جلد وتارة من خشب .

ومنها الدبوس ويسمى العامود وهو آلة من حديد ذات أضلاع ينتفع بها في قتال لابس البيضة ومن في معناه ويقال إن خالد بن الوليد Bه به كان يقاتل .

ومنها العصا وهي آلة من خشب تفيد في القتال نحو إفادة الدبوس .

ومنها البيضة وهي آلة من حديد توضع على الرأس لوقاية الضرب ونحوه وليس فيه ما يرسل على القفا والآذان وربما كان ذلك من زرد .

ومنها المغفر بكسر الميم وهو كالبيضة إلا أن فيه أطرافا مسدولة على قفا اللابس وأذنيه وربما جعل منها وقاية لأنفه أيضا وقد تكون من زرد أيضا .

ومنها الدرع وهو جبة من الزرد المنسوج يلبسها المقاتل لوقاية السيوف والسهام وهي تذكر وتؤنث وقد أخبر ا تعالى عن داود عليه السلام أنه ألين له الحديد فكان يعمل منه الدروع بقوله تعالى (وألنا له الحديد أن أعمل سابغات وقدر في السرد) .

وقوله (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم) ولذلك تنسب الدروع الفائقة إلى نسج داود عليه السلام .

ومن الدروع ما يقال لها السلوقية نسبة إلى سلوق قرية من قرى اليمن وربما قيل دروع حطومية بضم الحاء المهملة نسبة لحطوم رجل من عبد القيس .

واعلم أن لبس العرب في الحرب كان الزرد أما الآن فقد غلب عمل